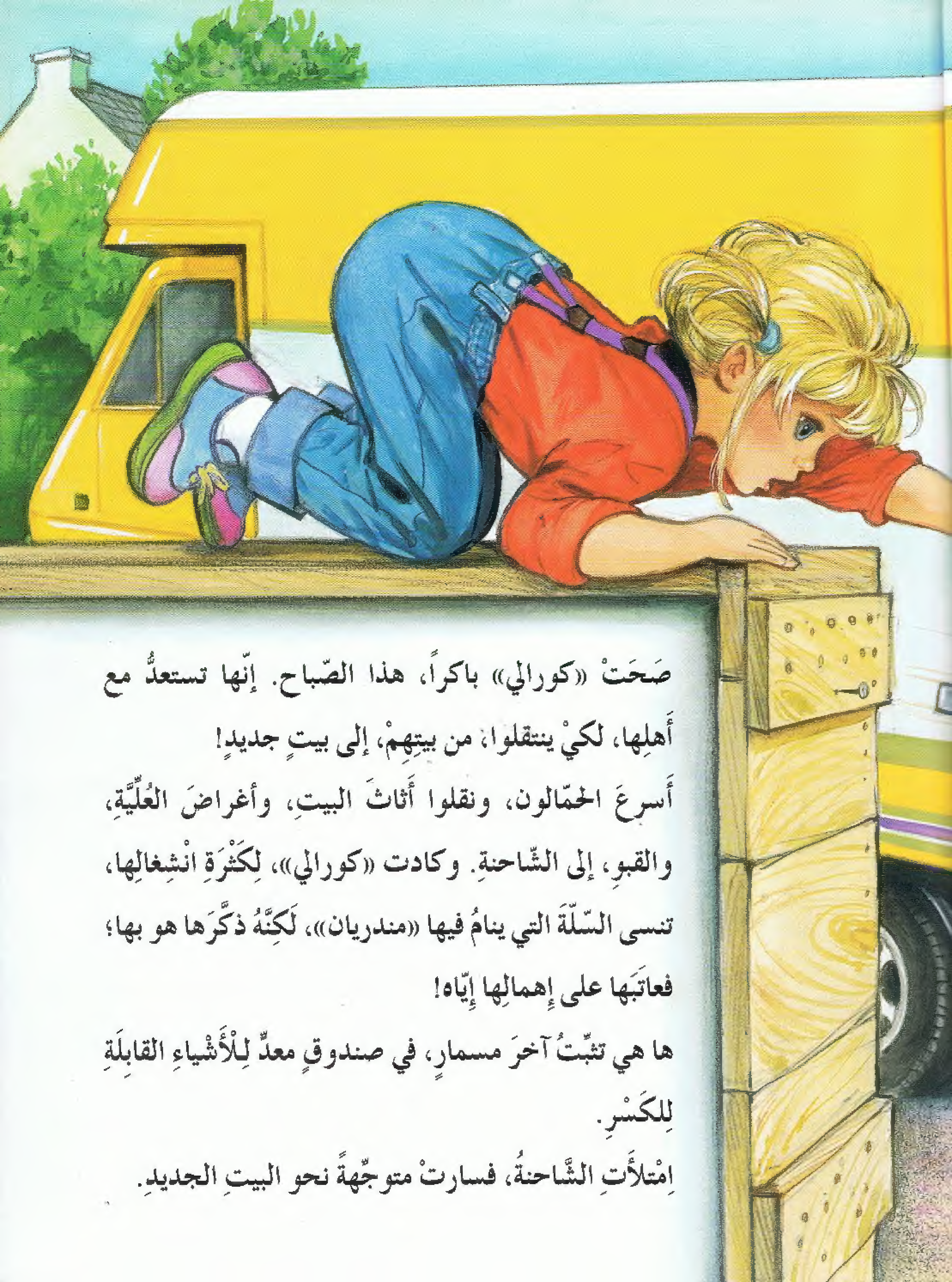
كورالي

في البيت الجديد





صَحَتْ «كورالي» باكراً، هذا الصّباح. إنّها تستعدُّ مع أَهلِها، لكيْ ينتقلوا، من بيتِهِمْ، إلى بيتٍ جديدٍ!

أَسرعَ الحمّالون، ونقلوا أَثاثَ البيتِ، وأغراضَ العُلِّيَّةِ، والقبوِ، إلى الشّاحنةِ. وكادت «كورالي»، لِكَثْرَةِ انْشِغالِها، تنسى السّلّةَ التي ينامُ فيها «مندريان»، لَكِنَّهُ ذكَّرَها هو بها؛ فعاتَبَها على إهمالِها إيّاه!

ها هي تثبّتُ آخرَ مسمارٍ، في صندوقٍ معدٍّ لِلْأَشْياءِ القابلَةِ لِلكَسْرِ.

اِمْتلأَتِ الشّاحنةُ، فسارتْ متوجِّهةً نحو البيتِ الجديدِ.

أنزلَ الحمّالونَ حُمولةَ الشّاحنةِ، وأَدْخلوها البيتَ.

لقد شعروا بالجوعِ، بعد هذا التّعبِ؛ فَأَخذتِ الأمُّ توزّعُ عَليهم الشّطائر اللّذيذةَ؛ فَبَدأوا يلتهمونَها، وهم يتحادثون.

لم تنسَ «كورالي» «مندريان»؛ فأحضرتْ له علبةً من اللَّحمِ، وقالتْ:

«هذه لكَ، يا كلبيَ العَزيز!

أتسمحُ لي بِأن أهتمَّ بالهرِّ الصغيرِ؟





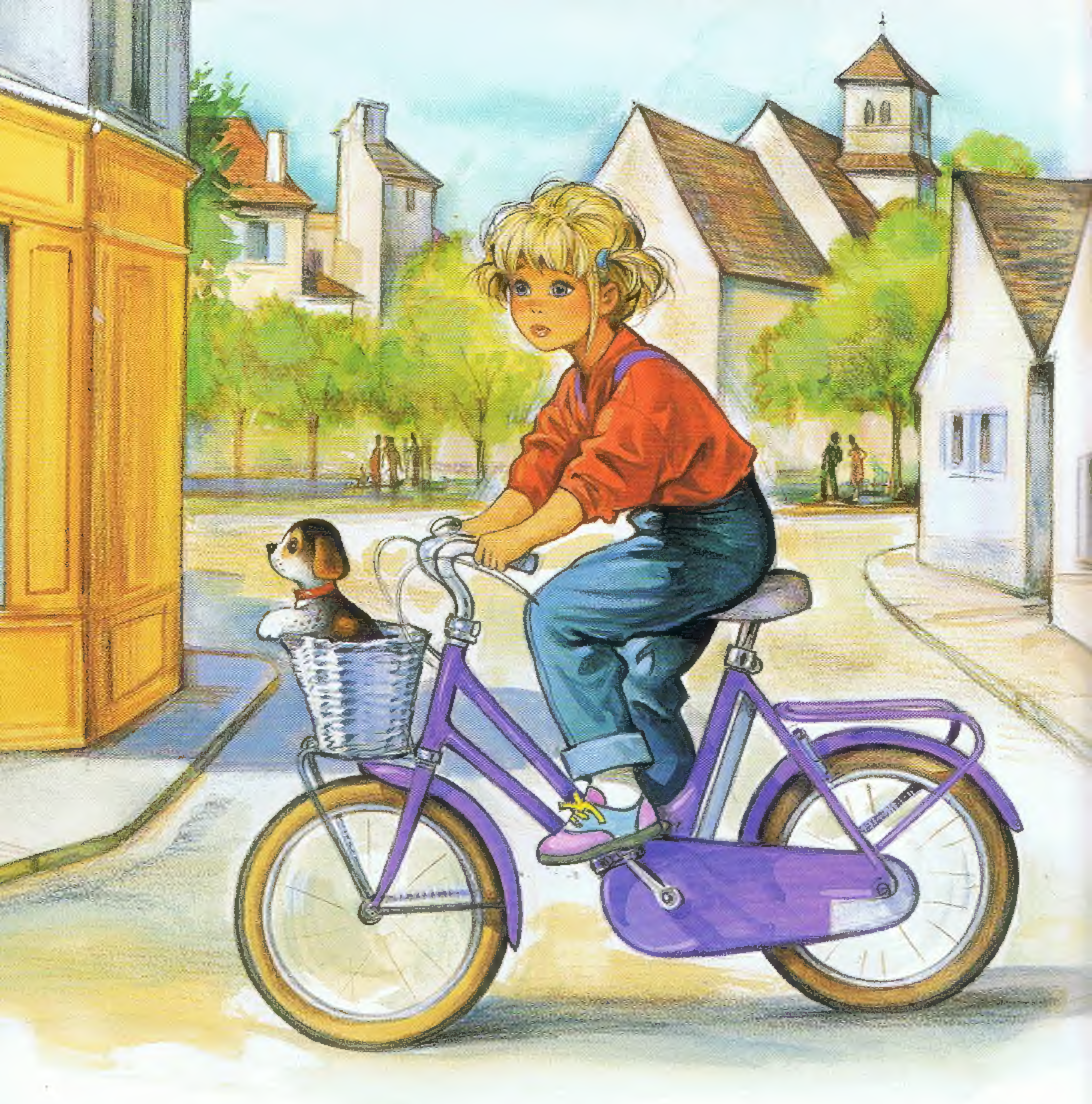
إنّ كوبَ الحليبِ جاهزٌ!
تعالَ، يا هرّيَ الصَّغيرَ، أين أنتَ؟
لقد رافقَ أمّي، في سيّارتِها، إلى
البيتِ الجديد! وبعد ذلك، لم يَرَهُ
أَحدٌ!)).
كورالي قلِقَةٌ!
أخيراً، سمِعتْ مُواءً صادِراً عَنْ
خلفِ البابِ، فآستبشرتْ خَيْراً.

فتحتِ البابَ، فشاهدَتْ هرَّ الجيرانِ. لقد جاء، ليرحِّبَ بِسُكّانِ البيتِ الجُدُدْ.

تخوَّفَتْ «كورالي» من غيابِ الهرِّ، فقالتْ:

«أتمنَّى ألّا يهجرَني، إلى غيرِ رجعةٍ»!





وَبَدلاً من أن تنتظرَ وتتلهَّفَ، رَكِبَتْ درّاجتَها الهوائِيَّةَ، وأخذتْ تبحثُ عنه في الأحياءِ المجاورةِ، فلم تَجِدْهُ! فقالت في نفسها:

«سأبحثُ عنه في البيتِ القديم، علَّهُ يكونُ هناك، لأنّ الهِرَرَةَ تكرَهُ تغييرَ أمكنةِ سَكنِها».

وصلت «كورالي» إلى البيت القَديم، وجالَتْ فيه، وهي تنادي هرَّها:

«أينَ أنتَ يا شَقِيٌّ»؟

نظرتْ تحتَ الخِزانةِ العتيقةِ، فلم تجدْ سوى عنكبوتٍ كبيرٍ أسودَ، فخافَتْ منه!

فجأةً، تقدَّمَ منها «مندريان»، وشدَّها من طرفِ سِروالِها، كأنه يريدُ أَنْ يُرِيَها شيئاً.





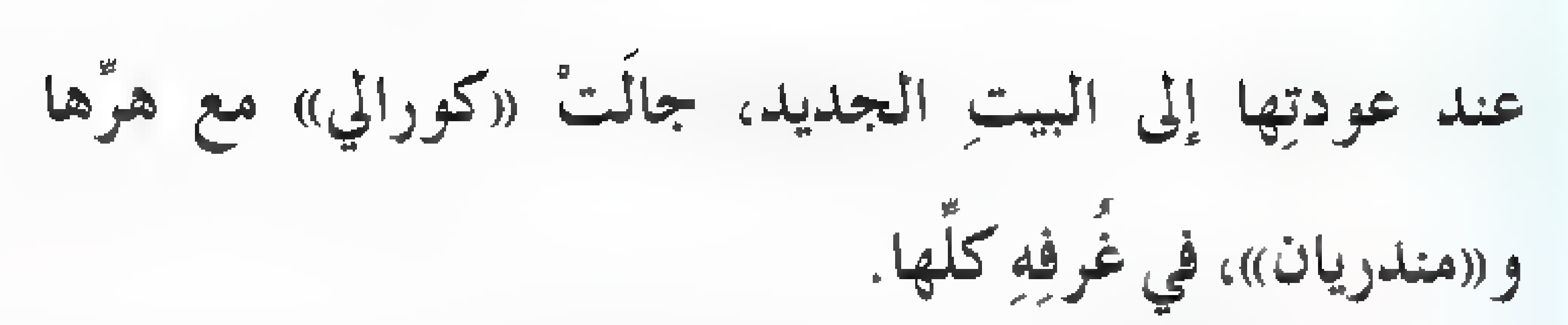
استجابَتْ «كورالي» لرغبةِ «مندريان»، فمشتْ معه.

إنَّهُ يوجِّهها نحو العُلِّيَّةِ. هناك شاهدَتْ هرَّها نائماً على شرشفٍ في زاويةٍ من زواياها؛ فقالَتْ: «أحسنتَ يا «مندريان»! أخيراً، وجدْناه! لقد أتى إلى هذا المكانِ، ليصطادَ الفئرانَ، كعادَتِه.

لقد أَخْطأتُ، لأنني لم أُخبِرْهُ بأنّنا تَرَكْنا هذا البيتَ، ولن نعودَ إليه أبداً!».



حملتْ «كورالي» الهرَّ بين يديْها، وصارْت تلاطِفُه، ثم قالتْ:
«سنكونُ في أحسنِ حالٍ، في بيتِنا الجديدِ، إنه كبيرٌ ومريحٌ، وسنكونُ كلُّنا سعداءَ فيه، وسأهتمُّ بكَ كثيراً». لم يَرُقْ هذا الكلامُ لِمندريان، لأنَّ «كورالي» تتجاهلُه وتدلّلُ الهرَّ كثيراً!



عند عودتِها إلى البيتِ الجديد، جالَتْ «كورالي» مع هرِّها و«مندريان»، في غُرفِهِ كلِّها.

وعندما دخلتْ غرفتَها، وضعتِ الهرَّ في سلّةِ «مندريان»، وقالتْ له: «أَليستْ هذه السَّلَّةُ مريحةً؟ ستنامُ فيها هذه اللّيلَة»! ولِلْمرّةِ الثّانيةِ، لم يُعجِبْ هذا الكلامُ «مندريان»؛ فخرجَ من الغرفةِ مُسْرِعاً.



اِرتمى «مِنْدريان» في صندوقِ الأَلعابِ، وصار يعثرُها في كلِّ اتّجاهٍ.

صُدمتْ «كورالي» بما رأتْ، فصرخَتْ، بصوتٍ عالٍ: «توَقَّفْ، يا «مندريان»، توقّف! إنّكَ تُسيءُ إِليّ! عليَّ أَنْ أقومَ بترتيبِ أشياءَ كثيرةٍ، في هذا البيتِ الجديدِ، فلا يجوزُ لكَ أن تزيدَ فيها»!

أكملَ «مندريانُ» عَبَثَهُ بالأَلعابِ، ولم يتوقَّفْ، إلاَّ عندما أخرجَ بِفمِهِ، من الصُّندوقِ، فأرةً ميكانيكيَّةً.

فرِحتْ «كورالي»، وفهمَتْ قَصْدَهُ.

إنّهُ يودُّ أَنْ يلاعبَ الهرَّ، ويُلهيهِ بها.





سمعَ الوالدانِ صَوْتَ سُقوطِ الأَلعابِ على الأرضِ، وصُراخَ «كورالي»، فأسرعا نحو الغرفةِ. فَطَمْأَنَتْهُما «كورالي» قائلةً: «لا تَقْلَقا! ليس من مُشكلةٍ تُذْكَرُ، كلُّ ما في الأمرِ: أنَّ «مندريان» أحبَّ أَنْ يلاعبَ الهرَّ. سأُعيدُ ترتيبَ كلِّ شيْءٍ»!



هذه هي اللَّيلةُ الأُولى التي تُمضيها العائلةُ في البيتِ الجديدِ.

بعد تعبِ هذا النَّهارِ، نَعِسَ الجميعُ باكراً. وسمحتْ «كورالي»، لمندريان والهرّ، أنْ يناما على سريرِها؛ فآسْتَسْلَمَ الجميعُ لنومٍ عميقٍ! وَكانتْ ليلةً هادئةً، مع أحلامٍ جميلةٍ للرّفاقِ الثّلاثةِ!





كورالي

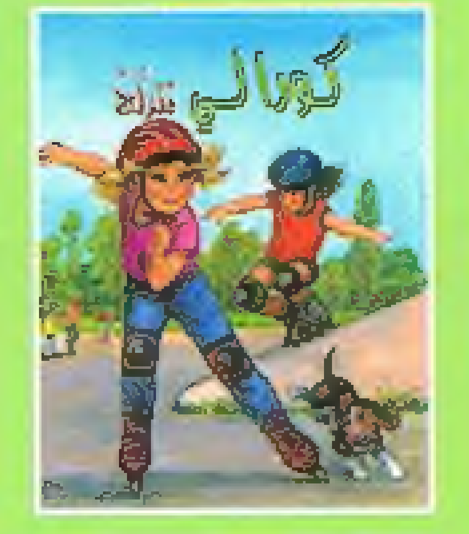
من أول نظرة، علمت «كورالي» أن هذا الكلب الصّغير «الجرو» سيكون لها. ولا بأس في عدم موافقة والديها! وكان من الصّعب إخفاء هذا الجرو المشاغب، فبدأت المتاعب، وأخذت «كورالي» تبحث عن حلّ.

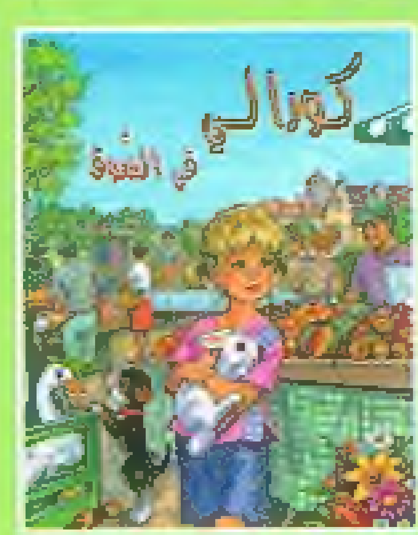
صدر من هذه السلسلة:

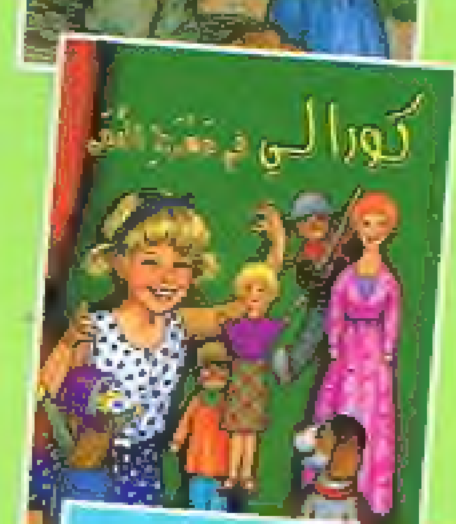






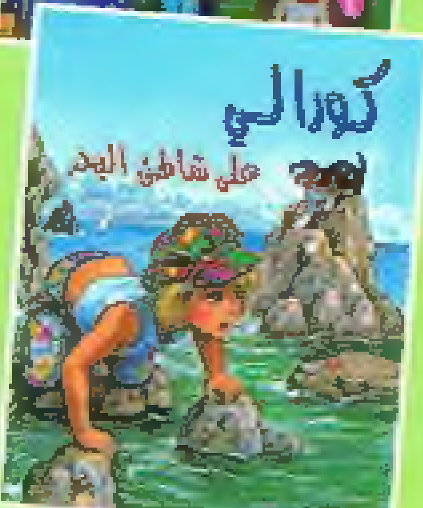




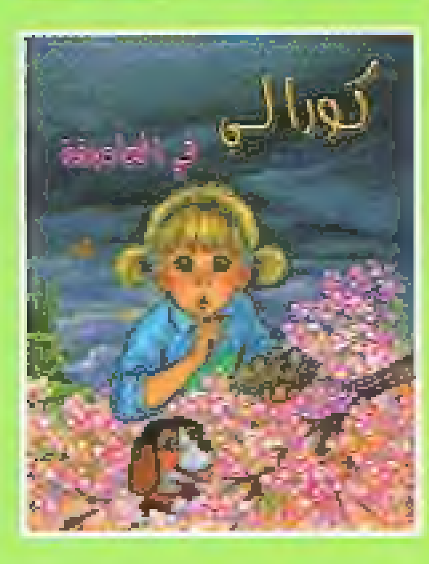














ISBN 9953-19-819-5



Collection: « Coralie»



www.hemma.be
Belgique



email: dacbooks@idm.net.lb
www.daralchamal.com